

دي سنة !!

بقلم : عبده تايجر

ما هي السنة؟

بالمفهوم العام وباختصار: السنة هي كل فعل من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصنف من الفروض ولكنه واجب أو يستحب فعله.

والأشياء المستحبة في الأعمال يؤجر فاعلها ولا يأثم تاركها..
 اختلفت النظرة للسنة في زمننا هذا عن ما كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فكانت السنة في أعينهم فرضاً واجب فعله، ليس جبراً ولكن حباً في رسول الله. يحكى أن أحد صحابة النبي كان يرافقه في طريقه، وكان النبي كلما مر من هذا الطريق الذي كان يعترضه جذع الشجرة كان يخطو من فوقه، فظل ذلك الصحابي يفعل ذلك كلما مر من هذا الطريق حتى بعد وفاة النبي، ولا تستعجب أنه ظل يفعل ذلك حتى بعد أن أزيح الجذع عن الطريق، ولما سئل أجاب أنه يفعل مثلها كان يفعل النبي.

هذا كان في زمن قد مضى أما في زماننا الحالي، فأصبحنا لا نعلم ما هي السنة، أصبحنا ننسى الفروض، نسينا الجنة وشغلنا الدنيا بأمعتها الزائفة والزائلة. فإذا تحدث الوالد مع ولده في شؤون الصلاة تراه مستمعاً جيداً ولكن عند ذكر مثلاً صلاة القيام، تحية المسجد، السنن الرواتب تراه يتعجب ويحجب بكل ثقة "مش لازم دي...سنة".

ومن إحدى السنن التي اختلفت النظرة إليها تماماً في زمننا هذا "اللحمة"

أصبحت موضة غريبة واجب فعلها، ولكن عندما كانت سنة أو عندما يقوم بتربيتها أحد بدافع الالتزام وحب النبي واتباع سنته أصبحنا نراها تشدداً، إرهاباً، ونفاقاً لأنها تساعد على التجارة والمكسب لفعل التاجر الفلاني.

ليست سنة عزيزي القارئ كما تظن، ولكنها أسلوب حياة.. تذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به، لن تضلوا بعدي أبداً "كتاب الله وسنتي".